الفلسفة البراجماتية
Pragmatic philosophy

أ.م.د رفاء عبد اللطيف حسن
A.P.DR. Rafa Abdul-Latef hassan

الفلسفة البراجماتية

Pragmatic philosophy

أ.م.د رفاء عبد اللطيف حسن

A.P.DR. Rafa Abdul-Latef hassan

الملخص : البراجماتية هي تقليد فلسفي بدأ في الولايات المتحدة حوالي عام ١٨٧٠ غالبًا ما تُنسب أصولها إلى الفلاسفة تشارلز ساندرز بيرس ووليام جيمس وجون ديوي .وصفه بيرس في وقت لاحق في مقولته البراغماتية: "فكر في التأثيرات العملية للأدوات من خلال تصورك. ثم، فإن تصورك لهذه التأثيرات هو كل تصورك لتلك الأدوات "،وتؤمن هذه الفلسفة بان العملية التربوية لا تنتهي بتخرج الفرد من المدرسة او من اي مؤسسة تربوية اخرى، بل هي عملية مستمرة، فالمجتمع دائم التغيير والتطور والنمو. ومن هذا المنطلق نجد ان البراجماتية هي فلسفة التغيير الدائم والتطوري المستمر

الكلمات المفتاحية : الفلسفة ، البراجماتية

Abstract :Pragmatism is a philosophical tradition that began in the United States around 1870 and its origins are often attributed to philosophers Charles Sanders Pearce, William James and John Dewey. Pearce described it later in his pragmatic saying: “Think about the practical effects of tools through your perception. Then, your perception of these effects is all your perception of those tools.” This philosophy believes that the educational process does not end with the individual graduating from school or any other educational institution. It is a continuous process. Society is always changing, developing and growing. From this standpoint, we find that pragmatism is the philosophy of permanent change and continuous evolution

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ابتُليت الأمة الإسلامية عبر تاريخها بتيارات هدامة تسعى إلى الفتك بجسمها ، وتشتيت فكرها ، وإهدار كرامتها ، وتمزيق هويتها ، والحيلولة بينها وبين الوصول إلى أهدافها وغايتها. وقد تدرجت تلك التيارات في خطورتها وضلالتها ، كما تدرجت وتباينت في خفائها وتلبيسها على أبناء هذه الأمة . ومن تلك التيارات التي بدأت تتشكل وتستشري بين أفراد هذه الأمة ومثقفيها (التيار البراجماتي) الذي يدعو إلى الذرائعية ، وتمييع المفاهيم ، وتقديس الواقعية ، وتسويغ الوسائل للوصول إلى الغايات العملية.

اهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث في تسليط الضوء على الفلسفة البراجماتية.

هدف البحث :

يهدف البحث الى التعريف على الفلسفة البراجماتية وموقف الدين الاسلامي من البراجماتية والعلاقة بين التربية والبرجماتية.

تحديد المصطلحات :

الفلسفة: هي مجموعة من الافكار المترابطة في صورة مذاهب فكرية تتسق في بحثها عن الحقيقة الكونية وظواهرها الطبيعية والبشرية . بمعنى اخر ان الفلسفة تعني البحث عن الحقيقة المطلقة وعن ماهية الاشياء.

البراجماتية : والبراجماتية لفظ مشتق من اللفظ الاغريقي pragma اي العمل ويقال انها قديمة قدم الانسان نفسه لانها تعني اسلوب الحياة ايا كان هذا الاسلوب.[1]

الفصل الثاني : الفلسفة

المبحث الاول :الفلسفة

لعل مفهوم الفلسفة غامض عند كثير من الناس بل عند كثير من المتعلمين والمعلمين ومعظمنا يستخدم في كلامه الشائع كلمة الفلسفة ليدل بها على كثرة الكلام الذي لا طائل من ذكره، او على النقاش الفارغ او الجدل الذي لا يصل به الانسان الى مخرج او وفاق، ويخلط به الامور ويلبس القضايا، وهذا ما يعرف حقيقة بالسفسطة لا بالفلسفة والسفسطة جدل يموه صاحبه الحقائق ويوقع خصمه في تيه التناقضات ، فما الفلسفة ؟

اذا عدنا الى معنى الفلسفة اللغوي فهي " محبة الحكمة " وهي المعنى الحرفي لكلمة فلسفة المترجمة عن اللغة اليونانية " فيلو صوفيا philo Sophia " حيث ان " philo " تعني الحكمة و " Sophia " تعني حب فالفلسفة تعني " حب الحكمة " ومن يؤتَ الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً. ولكن معنى الفلسفة لا يشكل مفهوماً، ومفهوم الفلسفة ضائع بين عصر واخر، ذلك انك لو بحثت عن تعريف الفلسفة في العصر اليوناني لوجدت مفهوماً متمثلاً بعبارة ارسطو : " البحث عن الوجود بما هو موجود ". اي البحث عن جوهر الوجود وعلته من خلال الموجودات الواقعية الحاضرة في عالمنا الحسي، وهو تعريف يتخذ صبغة موضوع الفلسفة في ذلك العصر، وهو الميتافيزيقيا، اي ما فوق الطبيعة، ذلك ان الانسان في وجوده دائم البحث عن اصل هذا الوجود وحقيقته، ولكن الفيلسوف في سبيل الوصول الى حقيقة الوجود يدرس كل ما يحويه الوجود، ذلك ان الوجود بكليته يعد موضوع درس الفلسفة، فالفيلسوف يدرس كل ظواهر الوجود محاولاً تفسيرها .[٢]

ولقد اتفق الفلاسفة على ان الفلسفة هي العلم الباحث عن عوارض الموجود بما هو موجود في قبال العلوم الاخرى التي تبحث عن الموجود من حيث تقيده

بحيثية خاصة من الوجود نظير الكيمياء والرياضيات وغيرهما من العلوم التي تبحث عن الموجودات من زاوية خاصة، لا من حيث الوجود واحكامه العامة. وهذا التعريف للفلسفة متداول بين الفلاسفة المسلمين من ايام ارسطو حتى يومنا هذا [٣].

والفلسفة كذلك ليست مجرّد مجموعة معارف جزئيّة خاصّة، بل هي علم المبادئ العامّة كما عرّفها ديكارت في كتابه مبادئ الفلسفة، وقال أيضاً: إنّها دراسة الحكمة؛ لأنّها تهتمّ بعلم الأصول، فيدخل فيها علم الله، وعلوم الإنسان والطَّبيعة، وركيزة الفلسفة عند ديكارت هي في الفكر المُدرِك لذاته، الذي يُدرك شموليّة الوجود، وأنّ مصدره من الله،[٤] أمّا الفلسفة بمعناها المُبسَّط كما وصفها برندان ولسون: فهي عبارة عن مجموعة من المشكلات والمحاولات لحلّها، وهذه المشكلات تدور حول الله، والفضيلة، والإدراك، والمعنى، والعلم، وما إلى ذلك.[٥]

يجب الإشارة إلى أنّ هذا العلم الإنساني قد شهد العديد من التطورات منذ ظهوره الأول وحتى الحياة المعاصرة من خلال جملة من الأفكار الفلسفية القديمة والحديثة التي تبناها عدد من الفلاسفة وفقًا لرؤيتهم الفلسفية، ونظرتهم إلى الظواهر الطبيعية والوجود أو بعض المواقف الحاصلة في حياة الناس اليومية، ومن أبرز الفلاسفة المؤثرين في علم الفلسفة والتي كانت أفكارهم بمثابة الطريق التي مهدت لمن بعدهم للإدلاء بأفكارهم الفلسفية: الفيلسوف أفلاطون، ومن بعده تلميذه أرسطو، بالإضافة إلى الفيلسوف وعالم الرياضيات المعروف فيثاغورس، وهو أول من أطلق على نفسه لقب الفيلسوف.[٦]

المبحث الثاني:نشأة وتطور الفلسفة

لم تكن ارض اليونان الحالية مهد الفلسفة الاولى ، فقد نشأت الفلسفة في اول امرها بالاراضي الايونية [٧] الواقعة في اسيا الصغرى (تركيا حالياً) ، والتي شيدها الاغريق على الساحل، وقد سبقت اليونان بتطورها وازدهارها

الاقتصادي في الفلاحة والتجارة والملاحة ، فشهدت نشاطاً ثقافياً وفكرياً كبيراً مقارنة مع ديرانها، وكانت اول المدارس الفلسفية المدرسة الملطية بمدينة ملطة الايونية باسيا الصغرى (تركيا) في مشارف القرن السادس قبل الميلاد، واوائل فلاسفة المدرسة هم : طاليس (Thales) (ت ٥٤٦ ق.م) وانـاكسـمانـدر (Anaximander) (ت ٦١٠ ق.م) وانـاكسيمنـس (Anaximenes) (ت ٥١٤ ق.م) وكانوا اول من صاغ وطور المفاهيم والنظريات الفلكية والرياضية والفيزيائة والبيولوجية في اليونان .[٨]

ان مجمل تاريخ الفلسفة يمثل تقداً حاسما بذاته، ضرورياً، انه تقدم عقلاني في ذاته، حر في ذاته، متعين بذاته، بالفكرة. والحدوث الذي يقرر له ان يكون على هذا النحو او سواه قد استبعد نهائياً او طرد بمجرد البدء بدرس تاريخ الفلسفة. ان تطور المفاهيم ضروري في الفلسفة، كذلك هو الحال في تاريخها. ويتوضح هذا التناقض في تعارض المضمون والشكل. فما يوجهه هو الجدل الداخلي للتشكيلات. وبالتالي فان ماهو متشكل يكون متعيناً.

ان مختلف الفلسفات لا تتناقض فحسب، بل انها تدحض بعضها البعض ايضاً، وليس هناك ما يقبل الدحض سوى القول ان وجهاً او شكلاً ملموساً معيناً في الفكرة يعتبر الان بمثابة الشكل الارفع الصالح لكل عصر .[٩]

المبحث الثالث:الفلسفة الحديثة

ان وجهة الفكر في القرون الوسطى كانت دينية محضة وكان الدين هو الذي يحدد اغراض العلم ويسن نظام البحث وكان البحث الفلسفي انما يدور حول الاخرة وعالم الغيب، حتى اذا كانت عوامل النهضة والاحياء دعا داعي الثورة والانقلاب. فاشتد الهياج على النظام الموجود، والمبادئ القائمة فاعلنت الحرب على كل نوع من انواع السلطات وطُولب بحرية الفكر، واصبح الحق في نظر الناس ليس ماأُعتبر حقا منذ قرون، انما الحق ما برهن لي عليه، واقتنعتُ بكونه

حقاً. وبدت طلائع الفلسفة الحديثة التي كانت في اول عهدها أَميل الى الاتجاه نحو الطبيعة وانصرف الفكر الحديث (بدافع الروح اليونانية) الى الطبيعة وعلومها ينظُر نظراً غير مُتحيِّز.

وهذا لم تكن الفلسفة الحديثة طبيعية فحسب بل كانت فردية كذلك فقد كان من خواصها لفت عقل الفرد وتحريره من رق رجال الكنيسة، وكان من اغراض الحركة الحديثة تقرير حق الافراد في الحكم على الاشياء، فلكل فرد ان يبحث وينتقد غير مُقيد ذلك باية سلطة خارجية. ومعنى هذا كله ان النهضة الفكرية قررت ان يكون لعقل الفرد القول الفصل، وعلى هذا الاساس قامت الفلسفة الحديثة وكان اول من حمل لواءها " بيكون " و " ديكارت " [١٠] .

ان الفلسفة الحديثة في جملتها لاتؤمن بالعقل ومعانيه ومبادئه، ولا تؤمن بجواهر ثابته حتى تقول بنفس خالدة واله شخصي مفارق للطبيعة، فالروحانية مفتقرة في الواقع الى فلسفة وجودية موضوعية كفلسفة ارسطو، ولا ندري ما اذا كانت العقول العصرية تأخذ انفسها بمثل هذه الفلسفة، او تمضي في محاولاتها العقيمة [١١]

الفصل الثالث :الفلسفة البراجماتية

المبحث الاول:البراجماتية

البراجماتية لغة :

١- الاستشراف العملي و (البراجماتي) يعني العملي [١٢]

٢- البراجماتية لفظ مشتق من اللفظ اليوناني (برغما pragma) ومعناه العمل وتأتي منه كلمة (مؤاولة).

البراجماتية اصطلاحاً :

اما المعنى الاصطلاحي لكلمة البراجماتية فهو وبصورة محددة يطلق على احد المذاهب الفلسفية التي ظهرت في امريكا على يد تشارلس ساندرس بيرس

(١٨٧٨ م) وتطور على يد وليم جيمس وجون جوي. يقرر هذا المذهب ان " العقل لا يبلغ غايته الا اذا قاد صاحبه الى العمل الناجح، فالفكرة الصحيحة هي الفكرة الناجحة اي الفكرة التي تحققها التجربة. ولا يقاس صدق القضية الا بنتائجها العملية" [١٣]، وهذا يعني ان النتائج المستحصلة هي التي تحدد قيمة اي فكرة، فهي التي تقطع الشك باليقين كما ترى البراجماتية.[١٤]

يعتقد البعض ان البراغماتية ما هي الا احد اشكال الامبيريقية، التي جاءت كرد فعل من قبل المفكرين الامريكيين تجاه الفكر الاوربي خاصة الفكر الالماني المغرق في الميتافيزيا. وتجد جذورها في افكار ومذاهب متعددة مثل فكرة العقل العلمي لكانط وفكرة الارادة لشوبنهور، وفكرة داروين ان البقاء للاصلح ، ولعل هذا التوع في الاصول الفكرية للبراغماتية يجعل من الصعوبة بمكان وضع تعريف شامل لها، ولذلك فهي ظاهرة وصفها اسهل من تعريفها .[١٥]

ان تعريف الفلسفة البراجماتية نابعٌ من الفلسفية الأمريكية، حيث هيمنت في القرن العشرين مبادئ جدوى الأفكار والمقترحات وفائدتها وقابليتها للتطبيق العملي، واعتبارها معايير استحقاق ونجاح لتلك الأفكار، بمعنى أن نجاح العمل هو المعيار الوحيد للحقيقة، حيث إنّها تشدد على أولوية العمل على المعتقدات، والخبرة على المبادئ الثابتة، وتؤكد أن الأفكار تأخذ معانيها وحقائقها من نتائجها والتحقق منها، وبالتالي، فإن الأفكار هي في الأساس أدوات وخُطط عمل، فغالبًا ما يقال إن تحقيق النتائج شيء عملي، حيث إن الأهداف تسمى براجماتية، وغالبًا ما يتم وصف طبيعة أعمال السياسة الأمريكية بالبراجماتية لإعطائها طابع التّبرير، حيث إنّ السياسة مُبَررةَ بشكل عملي إذا كانت ناجحة وفي الفلسفة التعليمية كذلك، حيث إنّ الأفكار يتلقها الأطفال عن طريق العمل، وفي اللغويات، فإن البراجماتية تشير إلى الحقل الفرعي الذي يدرس علاقة مستخدم اللغة بالكلمات، ويعدّ تشارلز ساندرس بيرس مؤسّس الفلسفة البراجماتية وأول من ابتكر

مفاهيمها وصاغ مبادئها، وأول من استخدم هذا اللفظ في الفلسفة الحديثة، حيث قام بنشره في مقال عام ١٨٧٨ بإحدى المجلات العلميّة تحت عنوان: "كيف نوضّح أفكارنا".[١٦]

و البراغماتية تعبير عن تطلع نفس الانسان الامريكي في ما وراء التنظير المحض الذي ماهيته الجدل. ولان الامريكي نتاج ثقافة تنزع الى الاعلاء من شأن الفاعلية العملية في بعديها التقني والاخلاقي او الديني .[١٧]

والبراجماتية تنظر للانسان ككل، ولذلك فهي تنادي بضرورة تعدد المجالات في التربية كالناحية الجمالية والدينية والعقلية والخلقية، كما انها تهتم بضرورة تنوع الوسائل المتاحة لتحقيق الاهداف التربوية[١٨]

المبحث الثاني:اصل البراغماتية

يرجع اصل البراغماتية الى تشارلس ساندرس بيرس. وقد نشأ اصطلاح البراغماتية في ذهن بيرس نتيجة " دراسته لكانط " فالانثروبولجيا البراجماتية طبقاً لما يراه كانط – كما يقول بيرس – (هي فلسفة اخلاق عملية، فالافق البراجماتي هو تكييف لمعرفتنا العامة في التأثير على اخلاقنا" والفرق العملي عند كانط والبراجاتي عند بيرس هو انه عند كانط " ينطبق على القوانين الاخلاقية التي يعدها اولية اما العملي عند بيرس فينطبق على قواعد الفن والصنعة التي تعتمد على الخبرة وتقبل التجربة" [١٩]. وقد كانت غاية بيرس من ذلك هو وضع تصورات واضحة تتلاءم ومايريده هو.

ان دراسة بيرس لكانط ارتبطت بجانبها العملي لان بيرس ومنذ طفولته وبتشديد من والده كان حريصاً على ان يكون كيمياوياً مما ارتبط ذلك عنده بان يميل في كبره الى الاعتقاد بان التجربة والمعمل هما الفاصل الرئيسي في الحكم على صدق الفكرة او كذبها . فالشخص الذي ما زال يفكر باصطلاحات كانط– كما يرى بيرس – " يكون العملي والبراجماتي بمثابة الشيء ونقيضه، وينتمي

اولهما الى منطقة من الفكر لا يستطيع فيها اي ذهن من طراز تجريبي ان يطمئن الى صلابة الارض تحت قدميه بينما الثاني يعبر عن الارتباط بهدف انساني محدد، وابرز ملامح النظرية الجديدة (البراجماتية) هو الاعتلاف بوجود علاقة لا تنفصم عراها بين الادراك العقلي والغرض العقلي"[٢٠]، فالمدلول العقلي اذاً لكلمة من الكلمات انما يكون في تأثيرها على مجرى الحياة والا فلا يكون هناك معنى لهذه الكلمات ولا يوجد هناك داع لتداولها.[٢١]

ويعد وليام جيمس من الرواد البراغماتيين الاوائل الذين ساهموا بشكل كبير في اغناء الفكر الفلسفي الامريكي في ذلك الوقت، قد قلب هذه القاعدة في المعنى عند بيرس الى قاعدة الصدق، فطالما ان الفكرة هي مضمون سلوكنا، فانها تصدق بما يكون لها من نتاج طبيعة او بمقدار ما تساعدنا في الوصول الى علاقات مرضية مع اجزاء الخبرة الماضية والمستقبلية .[٢٢]

ان الاصل في الفلسفة البراغماتية انها فلسفة الفعل، ولكنها لم تطور نموذجها النسقي للفعل، كما ان النظام الاجتماعي والمثال المعياري لهذا النمط الفكري موجه بفهم للضبط الاجتماعي من خلال التنظيم الاجتماعي والجماعي للذات، وكان لمقولات ديكارت، ثم فيما بعد وليام جيمس وجون ديوي اثارها في بلورة جذور التفاعلية الرمزية. فتحرير الفرد من سلطة النظم والافكار القائمة يعود لديكارت.[٢٣]

وقد استمدت البراجماتية اصولها من الفلسفات الاوربية والحركات الفكرية، حيث اخذت من كانط العقل العلمي ومن شوبنهاور الارادة ومن دارون البقاء للاصلح ومن بيكون ولوك التجريب، ومن مثالية هيجل الديالكتيك، كما تأثرت البرجماتية بالحركات الفكرية التي سادت اوروبا منذ القرن السابع عشر حتى القرن العشرين، وعلى رأسها الحركة الواقعية ومذاهبها، ثم الحركة الطبيعية الرومانتيكية التي اسسها روسو والحركة النفسية التي قاد لوائها بستالوزي وفرويل ثم الحركة

العلمية والحركة الاجتماعية، والى جانب ذلك ما اسفرت عنه نتائج البحوث النفسية والبيولوجية، ثم المبادئ الديمقراطية وخصائص المجتمعات الصناعية وبخاصة في امريكا.[٢٤]

المبحث الثالث: المنطلقات الاساسية للبراجماتية

للفلسفة البراجماتية منطلقات اساسية تحدد هويتها، يمكن عرض اطارها النظري حسبما جاء على لسان روادها دون الدخول في مناقشة مباشرة وهذه المنطلقات تعبر عن التطور الفكري والمنطقي لها .

يعد " التغيير والنمو " المحور الاساسي للفلسفة البراغماتية بل جوهرها ، فمع تطور العلم وتقدم الفكر، وبخاصة ما حصل في المجتمع الامريكي، اتضح ان العالم في تغير وتطور مستمرين، وهذا ما اثبتته البحوث العلمية في مجال العلوم الطبيعية، والانثروبولوجيا بان العالم حقيقته التغيير، فهناك التغير البيئي، والتغير العلمي، والتقني والفكري، والتغيرات القومية، والتغير الثوري ... الخ كلها تؤكد ان العالم متغير ومستمر في تغيره وتعديل مواقفه فليس هناك شيء " مطلق " . واصبح التغير مرتبطاً بالتقدم والرقي، وهذا معنى ظهور امكانيات جديدة وطاقات جديدة خلاقة قادرة على احتواء هذا التغير وتوجيهه وجهة خيرة .

وترى البراجماتية ان التغير الاجتماعي يحدث من خلال معرفة الطبيعة الانسانية وقدرتها على التطويع والتكيف بما يشبع طموحاتها واهدلفها اما النمو في نظرة البراجماتية فهو يعني تطوير الطبيعة الانسانية وانضاجها بالمستوى الذي قادرة فيه على اللحاق بالتغير وتحقيق التوافق مع البيئة، واعادة التوازن بين الفرد والبيئة فهو اي " النمو " الهدف الضمني للتغير .

وتحد النمو ثلاث محددات هي : –

العضوي : فالفرد ينمو في مجالات عضوية من المادة، والتفكير والمهارة . والنمو بالمشاركة في حياة الجماعة ثانياً ، اما المحدد الثالث هو القدرة على التعامل مع هذه الجماعة او امكانية التكيف مع بيئتها المعقدة .[٢٥]

الفصل الرابع: الفلسفة البراجماتية والتربية

المبحث الاول: التربية

للتربية دورٌ مهمٌ في حياة المجتمعات والشعوب، فهي عماد التطوّر والبنيان والازدهار، وهي وسيلةٌ أساسيّةٌ من وسائل البقاء والاستمرار، كما أنها ضرورةٌ اجتماعيّةٌ تهدف لتلبية احتياجات المجتمع والاهتمام بها، كما أنها أيضاً ضرورةٌ فرديّةٌ من ضرورات الإنسان، فهي تكوّن شخصيّته وتصقل قدراته وثقافته ليكون على تفاعل وتناسق مع المجتمع المحيط به ليسهم فيه بفعاليّة، ومن هنا شغلت التّربية الكثير من الباحثين والدّارسين على مر العصور، وكان لها قدرٌ لا يُستهان به من الدراسة والتحليل. يعرّف الجوهريّ التربية لغةً بأنها: (رَبَّيْته تَرْبِية وتَرَبَّيْته أَي غَذَوْتُه، قال: هَذا لكل ما يَنْمِي كالوَلَد والزَّرْع ونحوه).[٢٦]

وتعرف التربية ايضاً بانها العمليات التي يتفاعل معها الانسان ليتعلم من اجل النهوض بقواه الفطرية والعقلية والادراكية والوجدانية والانفعالية والاجتماعية والحركية الادائية واكسابه الخبرة المعرفية والقيمية والاجتماعية لمواجهة الحياة والتكيف معها والقيام بأدواره الاجتماعية بما يتلائم مع المواطنة السليمة والوعي بشروط تقدم المجتمع والتوازن مع معطيات الحياة . [٢٧]

المبحث الثاني : الفلسفة والتربية

تشكل التربية أهم الركائز التي تعتمدها الشعوب لبلورة وتحديد مشروعها المستقبلي الذي يحدد مكانتها وموقعها بين الأمم. ويقتضي ذلك أن يقوم هذا المشروع بالضرورة على منظور للإنسان وعلى رؤية للعالم وعلى مفهوم للحياة وتأويل للواقع، بمعنى أن يقوم على فلسفة.

تلعب الفلسفة والتربية أدوارا مصيرية بل فاصلة في تحديد ثقافة المجتمع وقيمه وأسلوب عيشه، وتوضيح علاقة الإنسان بذاته وبمحيطه، حيث تحدد الفلسفة الاعتقادات والقناعات الأساسية سواء على مستوى منظورها للواقع، أو على مستوى كيفية إدراك معرفة عنه تكون قريبة من حقيقته، أو على مستوى الاعتقادات المتعلقة بالقيم والأخلاق. وتتمثل مهمة التربية في ترجمة ذلك إلى أسلوب عيش ونمط تفكير وتحيين كل ذلك في أفعال. لذلك يرى جون ديوي [٢٨]أن الفلسفة هي ‹‹ النظرية العامة للتربية›› وأن التربية هي ‹‹المعمل الذي تختبر فيه الأفكار الفلسفية›› .

ان التربية هي ذلك العمل المتناسق الذي يهدف الى نقل المعرفة، والى تنمية القدرات وتدريب وتحسين الاداء الانساني في كافة المجالات وخلال حياة الانسان كلها[٢٩]

اما الفلسفة فهي ميدان يثابر في صياغة النظريات التي تهدف الى بلوغ مثل عليا. واذا كان هدف هدف الفلسفة هو المعرفة الاعمق بالغاية من الحياة، فان التربية هي وسائل وطرائق لذلك الهدف.

ومن هذا المنطلق يمكن ان القول : بان الفلسفة والتربية وجهان مختلفان لشيء واحد : الفلسفة (فلسفة الحياة) ، والتربية هي الوسيلة التي نراهن عليها لترجمة الفلسفة في شؤون الحياة، ذلك ان التربية هي فلسفة عملية تلامس الحياة الانسانية بكل تفاصيلها.[٣٠]

المبحث الثالث : البراجماتية والتربية

<u>أولاً: التربية في البراجماتية:</u>

عرف جون ديوي التربية باعتبارها عملية مستمرة من اعادة بناء الخبرة، بقصد توزيع وتعميق محتواها الاجتماعي، في حين انه في نفس الوقت يكتسب الفرد ضبطاً وتحكماً في الطرائق المتضمنة في العملية. [٣١]

اما وليام جيمس فيذهب الى ان التربية : في تحليلها النهائي تتكون من تنظيم للموارد في الكائن الانساني، ولقوى السلوك التي تلائمه لعالمه الاجتماعي والمادي. [٣٢]

والتربية عند البراجماتيين ظاهرة طبيعية في الجنس البشري تبدأ منذ ولادة الطفل، وهي عملية أو ظاهرة اجتماعية بحكم وجود الطفل في المجتمع، لذلك فمن أهم وظائف التربية تزويد المتعلم بالخبرات المباشرة التي تجعله قادراً على مواجهة المشكلات التي يواجهها في الوسطين الطبيعي والاجتماعي.

تفرض الفلسفة البراغماتية التفريق بين التربية والتعليم " فالتعليم يكون جانبا من جوانب العملية التربوية وعمقا من أعماقها، والتربية لا تهدف فقط إلى توصيل معرفة أو إكساب مهارة أو تنمية قدرة أو طاقة، ولكنها بالإضافة لهذا أو فوق هذا تهدف إلى تنمية الفرد من جميع جوانبه الروحية والخلقية والفكرية والمهارية والبدنية وإعداده إعدادا سلميا لكي يكون عضوا نافعا في المجتمع الذي يعيش فيه[٣٣] .

وعليه، فللتربية مؤسسات خاصة بها؛ الأسرة، المسجد... في حين تعد المدرسة موطن إنتاج المعرفة، ولا ينبغي أن يفهم من ذلك، وجود فصل تام بين الجانبين، بل هنالك ترابط عضوي وتكامل معرفي ومنهجي. غير أن الخلط بين التربية والتعليم، من حيث التخطيط والاجراءات، جعلت من الخطاب في مجمله أمام واجهتين: القيم والمعرفة، في الوقت الذي وجب فيه الحديث عن التخطيط التربوي، والتخطيط التعليمي– التعلمي.

ويشير معظم فلاسفة البراغماتية الى ان التربية عملية تفتح من الداخل وليست بعملية بناء من الخارج، وبالتالي يجب على التربية ان تقوم بتنمية

المواهب الفطرية بدلاً من قمعها واحلال عادات تكتسب عن طريق القسر الخارجي.[٣٤]

ثانياً: الأهداف التربوية في البراجماتية:

ترى الفلسفة البراجماتية ان اهداف التربية تساعد الفرد في نموه، وفي تعلمه، وفي تكيفه مع بيئته وحياته. ومن اهم اهداف التربية البراجماتية :

- مساعدة الفرد على النمو المتكامل لشخصيته، وعلى تفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها.
- مساعدة الفرد على التكيف المستمر مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، وتزويده بالخبرات التي يتطلبها هذا التكيف .
- اعداد الفرد للحياة المستقبلية دون اهمال لمتطلبات حياته الحاضرة.
- اعادة بناء الخبرة الاجتماعية، وتحسين المجتمع وتطوره.
- اكساب الفرد المعرفة التي تعمل على تنظيم الخبرة وتوجيه الخبرة التالية.
- اكساب الفرد الاهتمامات التي تتعلق بمظاهر الحياة السليمة التي تجعله اكثر سعادة، وتسهم في ارتفاع مستوى بنائه الشخصي.
- تمكين المجتمع من صياغة اغراضه الخاصة وتنظيم وسائله وموارده.[٣٥]

ثالثاً : المبادئ العامة للفسلسفة البراغماتية :

تعتمد البراغماتية عدة مبادئ في فلسفتها ومن ذلك :

١- لاتؤمن بحقيقة مطلقة في هذا العالم

٢- لا تقبل اية فكرة حتى تختبر في بوتقة التجربة بطريقة علمية.

٣- تنظر الى الانسان على انه وحدة متكاملة، لا ينفصل جزء عن جزء

٤- لا تتم الحركة الا داخل المجتمع بصورة ديناميكية، قابلة للتغيير.

٥- تؤمن البراجماتية بأهمية القيم في التأثير على سلوك الفرد، لكنها بالمقابل لا ترى في هذه القيم حقائق مطلقة، كما لا تعتقد بوجود قوانين اخلاقية مطلقة ايضاً.

٦- الانسان عبارة عن ناتج تفاعل البيئة الطبيعية مع البيئة الاجتماعية، وبذلك فهو صفحة بيضاء، لا خيّر ولا شرير حين ولادته[٣٦] .

٧- الطبيعة الانسانية متغيرة غير ثابتة.

٨- لا يوجد قوى فطرية موروثة وثابتة لدى الطفل قبل الميلاد

٩- اعتماد النتائج ركيزة اساسية في السلوك، وليس الدوافع [٣٧]

الفصل الخامس: البراجماتية والاسلام

المبحث الاول :مفهوم الدين في الفلسفة البراجماتية

و البراجماتية ليس لها أي عقائد يقينية أو جزمية أو أية مذاهب أو مبادئ، اللهم إلا طريقتها؛ فنحن علينا أن نضع كل المفاهيم المطروحة على بساط البحث على المحك البراجماتي، وسنفوز عند ذلك بالنجاة من الجدل الباطل العقيم، فإذا لم يكن ثمة فرق عملي بين قولين بالقياس إلى صحة هذا أو ذاك؛ إذن فالاثنان حقًا عبارة واحدة في شكلين كلاميين، وإذا لم يكن ثم فرق عملي يحدث سواء كانت عبارة معينة صحيحة أو باطلة؛ إذن فالعبارة ليس لها معنى حقيقي، وفي كلتا الحالتين فليس هناك شيء يستحق أن نتنازع من أجله، وأوْلى بنا أن نوفر جهدنا، ونمضي إلى أمور أكثر جدوى وأهمية.[٣٨]

اعتمدت البراجماتية على مقولتين أساسيتين هما:

الأولي: ازدراء الفكر أو النظر.

الثانية: إنكار الحقائق والقيم .

إن العمل عند البراجماتيين مقياس الحقيقة " فالفكرة صادقة عندما تكون مفيدة. ومعنى ذلك أن النفع والضرر هما اللذان يحددان الأخذ بفكرة ما أو رفضها ".فليس عندهم من شئ يقال له الحق دون سواه!. إن الذي ندعوه بالحق إنما هو فرض عملي . أي أداة مؤقتة نستطيع بها أن نحيل قطعه من الخامات الأولية إلى قطعة من النظام. ويلزم من هذا التعريف للحق، أنه خاضع للتحولات والتغيرات الدائمة ولا يستقر على حال، فما كان حقاً بالأمس أي ما كان أداة صالحة أمس . قد لا يكون اليوم حقاً. ذلك بأن الحقائق القديمة تتعرض للصدأ وتغدو عديمة النفع. فالبراجماتية تعتبر الحق أو الخير كالسلعة المطروحة في الأسواق، قيمتها لا تقوم في ذاتها بل في الثمن الذي يدفع فيها فعلاً.

ووضع وليم جيمس للدين مفهوماً خاصاً لا يتفق مع المفهوم الواضح الذي أشارت إليه الأديان حول وجود الله وصفاته وسائر قضايا العقيدة، حيث يرى أن الدين: هو مجرد الإيمان بما فوق الطبيعة "فهناك وراء العالم المشاهد عالماً آخر غير مشاهد لا نعرف الآن عنه شيئاً إيجابياً. ولكننا ندرك أنه ليس لحياتنا هذه من قيمة إلا في علاقتنا وارتباطها به. وليس للعقيدة الدينية عندي من معنى (مهما يكن شأن ما تضمنته من تفاصيل) إلا الاعتقاد في وجود نظام خفي غير مشاهد يمكن أن توجد فيه حلول لطلاسم ذلك النظام. ويرتضي جيمس عبارة "تشارلز سيكريتان" بأن الدين هو الإيمان) بالكائن الكامل هو الأبدي السرمدي".

ولقد رفض البراجماتيون في ضوء منهجهم السابق مناهج الاستدلال المتعارف عليها في إثبات وجود الله، كما أسقطوا من حسابهم كثيراً من قضايا الألوهية التي ظنوا أن الجدل حولها لا يؤدي إلى منافع عملية أو تغيير في السلوك وكانت المناهج السابقة تنحصر في :

· المناهج العقلية المنطقية التي تتم في صورة استدلالات وبراهين.

· والمناهج النقلية التي تأتي من خلال الوحي السماوي.

ولكن دعاة البراجماتية أعرضوا عن هذه المناهج، وحصروا المنهج الصحيح في شيء واحد وهو إرادة الإنسان في الاعتقاد، ومدى صلاحية تجربة المعتقد لتحقيق منفعة الإنسان.

غير أن هذا المنهج لا يمكن أن ينتهي بناء على موقف موحد في قضية الدين لذلك لم يكن غريباً أن يصل بنا هذا المنهج إلى نتائج متناقضة فبينما أقر جيمس وبيرس قضية الألوهية بصفة عامة، نجد شيلر يميل إلى تأليه الإنسانية والقيم العليا التي تحقق مصالح الإنسان ، وفي الوقت ذاته نجد جون ديوي يتبنى قضية الإلحاد ويدافع عنها معتقداً صحتها [٣٩].

المبحث الثاني : موقف البراجماتية من الدين

شهد العصر الحديث ظهور اتجاهين متباينَيْن في الغرب حول الموقف من الدِّين:

الأول : يرفض الدِّين ويُعاديه.

والثاني : ينظر إلى محاسن الدين وآثاره الاجتماعية، وهذا الاتجاه قد يقترن به الإيمان أو الإلحاد، لأنَّ للدين آثارًا باهرة في النفس والأخلاق والاجتماع، يقرُّ بها كثيرٌ من الملاحدة، ولا يرون ذلك مقتضيًا للإيمان، لأنهم يعدُّون الدِّين جزءً من الميراث الإنسانيِّ، لهذا فليس من عجبٍ أن نجدَ أكثرَ الناس في العالم الغربيِّ لا يتَّخذون موقفًا عدائيًّا من الأديان؛ ومن خلال تجربتي الطويلة في هذا الميدان وجدتُ أن أكثر الغربيِّين يتَّخذون نفس الموقف من الإسلام، ويمتدحون الإسلام بما يمتدحون به اليهوديةَ والنصرانية والبوذيَّة وغيرها، ويريدون بذلك القدر المشترك في الحثِّ على الفضائل والمحافظة على الأسرة وخدمة المجتمع.

هذا الموقف من الدين له جذور فلسفية من الفلسفة اليونانية القديمة، كما أنَّ له جذورًا من الاتجاهات الفكرية التي ظهرت مع بوادر النهضة المادية، حيث جمع الإنسان الغربيُّ كليَّته على تعظيم المادة، والانكباب على الحياة الدنيا، والجحود

بالجانب الرُّوحي والغيبي، وفي تلك البيئة ظهرت المدارس الماديَّة والنفعيَّة، وصار معيار الحقِّ والخير فيما هو نافع في العاجلة، بعيدًا عن ميزان الحقِّ والنبوة والديانة والآخرة، وما أصدقَ ما قاله الكاتب والصحفي والمفكر الشهير محمد أسد (١٩٠٠-١٩٩٢م): «إنَّ الأوروبيَّ العاديَّ . سواءٌ عليه أكانَ ديمقراطيًّا أم فاشيًّا، رأسماليًّا أم بلشفيًّا، صانعًا أم مفكِّرًا . يعرف دينًا إيجابيًّا واحدًا هو: «التعبُّدُ للرقيِّ الماديِّ»، أي: الاعتقادُ بأنْ ليسَ في الحياة هدفٌ آخرُ سوى جعل هذه الحياة نفسها أيسرَ فأيسر، أو كما يقول التعبير الدَّارجُ: طليقةً من ظُلم الطَّبيعة [٤٠]

البراغماتية تعالج الدين لا على انه حق يجب الايمان به، بل على انه جانب من جوانب النفس الانسانية يمثل احدى رغباتها الهامة التي يجب ان تشبع عن طريق الاعتقاد. [٤١]

ويعتقد جيمس واهماً ان ايمان الناس في العصر الحديث بالاديان المنزلة بدأ يزول تدريجياً – ان لم يكن قد زال نهائياً – وذلك لاسباب كثيرة منها:

١- ان الاديان تقوم على التخويف والتهديد والعقاب والرهبة.

٢- فرض العبادات والاعتقاد بانها اساسية وهي التي تميز الايمان من الكفر، مع انها ظواهر سطحية في نظر الكثيرين اليوم.

٣- نهضة العلم والنقد الفلسفي، فقد اظهر العلم ان الانسان واضع القوانين ولم يتلقاها من الله، وان القوانين خاضعة للتغيير والتعديل وليست خالدة، ولقد ابان (دارون وغيره) ان فكرة العناية الالهية والتدبير خرافة.

اما الدين من وجهة نظر ديوي : فهو ككل القيم تجريبي نشأ تجريبياً يتطور بواسطة الانسان، وليس له وجود محقق على سبيل اليقين . [٤٢]

المبحث الثالث : اثر البراجماتية على سلوك المسلمين

لقد عالجت البراغماتية الدّين باعتباره تجربة روحية شخصية ذات أصول سيكولوجية، كما أنّها عالجته عن طريق إخضاعه لمحكّ نفعي عملي يتأسّس على الوظيفة التي يؤدّيها، إذ بغض النّظر عن صحّته أو عدمها فالمهمّ هو المنفعة والفائدة التي يؤدّيها لصالح المؤمن، فالنّفع المادّي هو وحده المسيطر على الفلسفة البراغماتية، أي أنّ أيّ فكرة أو عمل عند البراغماتية إنّما يقاس صلاحه وفساده وخيره وشرّه بما يحقّقه من نفع. كما أنّ البراغماتية تقوم على التّجربة، وهي بذلك تنبذ الجمود والتّأمل، أو الحكم على الأشياء دون سابق تجربة لها، لأنّ التّجربة لأيّ فكرة هي المعيار الذي من خلاله يتمّ الحكم على تلك الفكرة بالصدق أو الكذب، وهي بهذا تتّفق مع الفلسفة الوضعية التي تنكر وجود الحقائق أو القيّم التي لم تستخدم التّجربة، فرفضت بذلك التّسليم بالحقائق المطلقة والقضايا الميتافيزيقية بينما نجد الفلسفة البراغماتية لا تتردّد في قبول الأفكار واعتبارها صادقة متى ما كانت مفضية لنفع يتحقّق في حياة النّاس[٤٣].

أن البراجماتية تعد أكثر خطراً على سلوك المسلمين وعامـتهم من العلـمانية في وقتنا المعـاصر. كما أن دعاتها الذين استمرؤوا هذا الفكر ودافعوا عنه ، وروجوا له وحسنوه في أعين الناس ، وارتضوه معتقداً ومنهجاً لسلوكهم ليسوا مجرد عُصاة ، بل مبتدعة ومحدثون يسري فيهم قول المصطفى صلى الله عليه وسلم : " ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة" وقوله . عليه الصلاة والسلام .: " من أحدث فيها أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " . وهم أشد من مرتكبي المعاصي المقصرين والمعترفين بذنوبهم وآثامهم ، فكما قال سفيان الثوري: " البدعة أحب إلى إبليس من المعصية ؛ فإن المعصية يتاب منها ، والبدعة لا يتاب منها " فخطرهم قد امتد إلى كثير من نواحي الحياة ، ولم يقتصر على السلوك الشخصي لأبناء

الأمة ، بل تجاوزه إلى التغلغل إلى معاملاتهم الاقتصادية ، وتوجهاتهم الأدبية ، ومناهجهم السياسية ، ومنطلقاتهم الإعلامية.[٤٤]

الفصل السادس

الاستنتاجات :

١- البراجماتيّة، اسمٌ مشتقّ من اللفظ اليونانيّ "براغما" وتَعني الفعل أو العمل،

٢- نشأت البراجماتية كجزء من تَمرّد ورد فعل مطلعَ القرن التاسع عشر على مفاهيم التنوير والعلوم الطبيعة والإنسانية والنظام الاجتماعي والأنظمة المثالية المغلقة.

٣- سعت البراجماتية إلى التوفيق بين المثالية الفلسفيّة والواقعيّة في الوقت نفسه، تم تصوير الواقع على أنّه موجود فقط في التجربة البشرية والذاتية، ويمكن تقديمه في تصوّرات وأفكار، وبعد ذلك، قيلَ إنّ الواقع موجود في التجربة الإنسانية

٤- تم تطوير البراجماتية كنظام فلسفي موحّد كمجموعة ذات صلة من الأفكار والمبادئ الأساسية التي يتم التعبير عنها كتطبيقات للفكر العملي. وتاليًا ذِكر تعريف الفلسفة البراجماتية، ونظريّاتها.

التوصيات

١- الاستفادة من البحث وتوظيفه في المؤسسات التربوية كمنهج تعليمي بدراسة المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

٢- الاستفادة من البحث وتوظيفه في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي المتمثلة بالجامعات العراقية والكليات الاسلامية .

المقترحات :

٣- اجراء دراسة مماثلة بتوسعه اكثر حيث تشمل المدارس الاسلامية التابعة لوزارة التربية والكليات والجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي وتبين وتقف عند النقاط الصغيرة لتوضيحها اكثر.

٤- توسيع البحث وتطويره لما يلائم الدراسات العالية (الماجستير، الدكتوراه).

مصـــــادر ومـــــــراجع

١- أ. د. احـمد الدغشـــي ، الاساس الفطري في التربية الاسلامية، مركز الكتاب الاكاديمي ص٦٥- ٦٦.

٢- فلسـفـــة التربية – د. حسين رحيم التكريتي ، د.ماهر فاضل القيسي – مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٩٣ م

٣- عبد الرحمن الشولي – مختارات من مادة الفلسفة والحضارات ص٢١

٤- مجموعة من المؤلفين – مدخل الى ماهية الفلسفة الاسلامية

٥- ديكارت–ترجمه د عثمان امين (١٩٦٠)، مبادئ الفلسفة (الطبعة الاولى)، مصر: مكتبة النهضة المصرية، صفحة: ١٢، جزء: ١.

٦- برندان ولسون/ ترجمة: آصف ناصر (٢٠١٠)، الفلسفة ببساطة (الطبعة الثانية)، بيروت: دار الساقي، صفحة: ٩.

٧- احمد امين، زكي محمود، قصة الفلسفة اليونانية ص١٧

٨- مدخل الى الفلسفة بواسطة عبد الكريم بلبل ، مركز الكتاب الاكاديمي ، ٢٠١٨

٩- محاضرات في تاريخ الفلسفة بواسطة هيغل

١٠- تاريخ الفلسفة الحديثة من القرن الخامس عشر حتى بداية القرن العشرين بواسطة يوسف كرم
١١- قصة الفلسفة الحديثة بواسطة زكي نجيب محمود ، احمد امين
١٢- البعلبكي، منير : المورد بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧
١٣- صلبيا، جميل : المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ج١ص ٢٠٣- ٢٠٤
١٤- د. علي عبد الهادي المرهج – الفلسفة البراجماتية – اصولها ومبادئها (مع دراسة تحليلية في فلسفة مؤسسها) ص ١٧
١٥- تطور الفكر السياسي لدى تيار الاسلام السياسي في العالم العربي – الحركة الاسلامية في الاردن نموذجا (٢٠٠٧-٢٠١٧) بواسطة خالد الدباس
١٦- هشام بن جدو ، سؤال القيمة : مقاربة لرصد اشكالية القيمة في فلسفة لافيل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
١٧- رافدة الحريري ،٢٠١٦،نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي ص٣٤
١٨- الاهواني، احمد فؤاد: جون دوي، سلسلة نوابغ الفكر الغربي ص ٨٦.
١٩- حصاد القرن المنجزات العلمية والانسانية في القرن الواحد والعشرين ص ٣٦٣
٢٠- احمد علي الحاج – اصول التربية ص ١١٧
٢١- "معنى التربية في قاموس لسان العرب"
٢٢- د. بشار عوض ، د. زياد عبد الكريم التطور الدلالي لمفهوم فلسفة التربية ص٣٤

٢٣- النجيحي ، محمد لبيب (١٩٩٨م) الاسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، ص٢٥
٢٤- وين ، رالف ن. قاموس جون ديوي للتربية ص ٥٦-٥٧
٢٥- جيمس وليام ، احاديث للمعلمين والمتعلمين ص ٧٣
٢٦- الفكر التربوي العربي الحديث: سعيد إسماعيل علي، مجلة عالم المعرفة، العدد ١١٣، ماي ١٩٨٧، ص ٢٨٧
٢٧- ديوي، جون (١٩٦٤م)، الديمقراطية والتربية، ترجمة متي عقراوي، وزكريا ميخائيل، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ص ١١٢-١١٣
٢٨- وائل سليم، حجازي الهياجنة ،مفاهيم اساسية في التربية ص ٧١
٢٩- صالح ، هاني عبد الرحمن فلسفة التربية
٣٠- احمد، فكري شحاته، فلسفة التربية
٣١- تاريخ الفلسفة الغربية برتراندرسل، الكتاب الثالث ص٢٢٠ . ٢٢٣ ترجمة الدكتور/ فتحي الشنيطي
٣٢- " الإسلام على مفترق الطُّرق" ترجمة: عمر فرُّوخ، دار العلم للملايين، بيروت، ص ٤٩
٣٣- محمود عثمان ، الفكر المادي الحديث وموقف الاسلام منه ص ٣٨٧
٣٤- د. محمد طالب مدلول ، موقف القران الكريم من الفكر المادي ص ٧٨.
٣٥- البراجماتية – نشأتها وأثرها على سلوك المسلمين – موقع مقالات اسلام ويب https://www.islamweb.net
٣٦- مختار العربي – ماهي البراجماتية؟ – الحوار المتمدن http://www.ahewar.org
٣٧- الدين من وجهة نظر براغماتية - - سعيد عبيدي – مجلة الجديد ، الثلاثاء ١/ ٨/ ٢٠١٧ https://aljadeedmagazine.com

38- Gerard DELDALLE : Philosophie Américaine (1987) (1) p. 178 ; (7) p :183

39- Hialimar : the pragmatism of C.S.Peirce: collected papers (5.412)

40- Pragmatism", www.britannica.com, Retrieved 16-12-2019 Edited.

41- Philosophy", www.ancient.eu, Retrieved 27-01-2020. Edited.

الهوامش:

[١] فلسفة التربية – د. حسين رحيم التكريتي ، د.ماهر فاضل القيسي – مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٩٣ م

[٢] عبد الرحمن الشولي – مختارات من مادة الفلسفة والحضارات ص٢١

[٣] مجموعة من المؤلفين – مدخل الى ماهية الفلسفة الاسلامية

[٤] ديكارت–ترجمه د عثمان امين (١٩٦٠)، مبادئ الفلسفة (الطبعة الاولى)، مصر: مكتبة النهضة المصرية، صفحة: ١٢، جزء: ١.

[٥] برندان ولسون/ترجمة: آصف ناصر (٢٠١٠)، الفلسفة ببساطة (الطبعة الثانية)، بيروت: دار الساقي، صفحة: ٩.

[٦] Philosophy", www.ancient.eu, Retrieved 27-01-2020. Edited

[٧] احمد امين، زكي محمود، قصة الفلسفة اليونانية ص١٧

[٨] مدخل الى الفلسفة بواسطة عبد الكريم بلبل ، مركز الكتاب الاكاديمي ، ٢٠١٨

[٩] محاضرات في تاريخ الفلسفة بواسطة هيغل

[١٠] قصة الفلسفة الحديثة بواسطة زكي نجيب محمود ، احمد امين

[١١] تاريخ الفلسفة الحديثة من القرن الخامس عشر حتى بداية القرن العشرين بواسطة يوسف كرم

[١٢] البعلبكي، منير : المورد بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧

[١٣] صلبيا، جميل : المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ج١ص ٢٠٣- ٢٠٤

[١٤] د. علي عبد الهادي المرهج – الفلسفة البراجماتية – اصولها ومبادئها (مع دراسة تحليلية في فلسفة مؤسسها) ص ١٧

[١٥] تطور الفكر السياسي لدى تيار الاسلام السياسي في العالم العربي – الحركة الاسلامية في الاردن نموذجا (٢٠٠٧-٢٠١٧) بواسطة خالد الدباس

[16] Pragmatism", www.britannica.com, Retrieved 16-12-2019 Edited.

[١٧] هشام بن جدو ، سؤال القيمة : مقاربة لرصد اشكالية القيمة في فلسفة لافيل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

[١٨] رافدة الحريري ،٢٠١٦،نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي ص٣٤

[١٩] الاهواني، احمد فؤاد: جون دوي، سلسلة نوابغ الفكر الغربي ص ٨٦.

[20] Hialimar : the pragmatism of C.S.Peirce: collected papers (5.412)

[٢١] د. علي عبد الهادي المرهج – الفلسفة البراجماتية – اصولها ومبادئها (مع دراسة تحليلية في فلسفة مؤسسها) ص ٢١

[٢٢] خالد دباس – تطور الفكر السياسي لدى تيار الاسلام السياسي في العالم العربي الحركة الاسلامية في الاردن نموذجاً ص ٦٣

[٢٣] حصاد القرن المنجزات العلمية والانسانية في القرن الواحد والعشرين ص ٣٦٣

[٢٤] احمد علي الحاج – اصول التربية ص ١١٧

[٢٥] فلسفة التربية / د. حسين رحيم التكريتي – د. ماهر فاضل القيسي / مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٩٣م

[٢٦] "معنى التربية في قاموس لسان العرب"

[٢٧] د. بشار عوض ، د. زياد عبد الكريم التطور الدلالي لمفهوم فلسفة التربية ص٣٤

[28] Gerard DELDALLE : Philosophie Américaine (1987) (1) p. 178 ; (7) p :183

[٢٩] النجيحي ، محمد لبيب (١٩٩٨م) الاسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، ص٢٥

[٣٠] د. بشار عوض ، د. زياد عبد الكريم التطور الدلالي لمفهوم فلسفة التربية ص ٧٩

[٣١] وين ، رالف ن. قاموس جون ديوي للتربية ص ٥٦-٥٧

[٣٢] جيمس وليام ، احاديث للمعلمين والمتعلمين ص ٧٣

[٣٣] الفكر التربوي العربي الحديث: سعيد إسماعيل علي، مجلة عالم المعرفة، العدد ١١٣، ماي ١٩٨٧، ص ٢٨٧.

[٣٤] ديوي، جون (١٩٦٤م)، الديمقراطية والتربية، ترجمة متي عقراوي، وزكريا ميخائيل، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ص ١١٢-١١٣

[٣٥] وائل سليم، حجازي الهياجنة ،مفاهيم اساسية في التربية ص ٧١

[٣٦] صالح ، هاني عبد الرحمن فلسفة التربية

[٣٧] احمد، فكري شحاته، فلسفة التربية

[٣٨] مختار العربي – ماهي البراجماتية؟ – الحوار المتمدن http://www.ahewar.org

[٣٩] تاريخ الفلسفة الغربية برتراندرسل، الكتاب الثالث ص٢٢٠ ـ ٢٢٣ ترجمة الدكتور/ فتحي الشنيطي

[٤٠] " الإسلام على مفترق الطُّرق" ترجمة: عمر فرُّوخ، دار العلم للملايين، بيروت، ص ٤٩

[٤١] محمود عثمان ، الفكر المادي الحديث وموقف الاسلام منه ص ٣٨٧

[٤٢] د. محمد طالب مدلول ، موقف القران الكريم من الفكر المادي ص ٧٨.

[٤٣] الدين من وجهة نظر براغماتية – سعيد عبيدي – مجلة الجديد ، الثلاثاء ١/ ٨/ ٢٠١٧ https://aljadeedmagazine.com

[٤٤] البراجماتية – نشأتها وأثرها على سلوك المسلمين – موقع مقالات اسلام ويب https://www.islamweb.net